اسم المصدر: الرياض
التاريـــخ: 30-12-2009 رقم العـدد: 15164 رقم الصفحة: 37 مسلسـل: 250 رقم القصاصة: 1

حصاد العام الثقافي في مشهدنا المحلي..

رعاية خادم الحرمين عززت الاحتفاء بالثقافة وتكريم المبدعين وأسست لحوار الحضارات

عام ترجل فيه صاحب «رحلة العلم والإيمان» مع مبدع «الهجرة إلى الشمال»

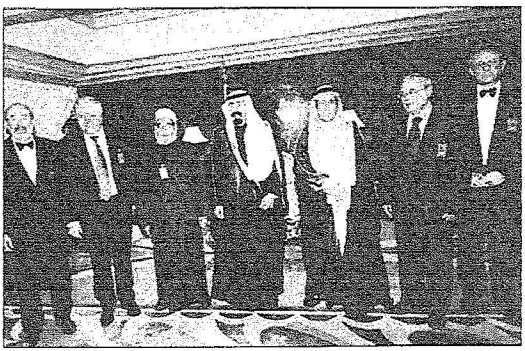

الملك عبدالله مع الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية

اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 30-12-2009 رقم العدد: 15164 رقم الصفحة: 37 مسلسل: 250 رقم القصاصة: 2

ثقافة اليوم – محمد المرزوقي

■ جاء منح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – أيده الله – جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للشخصيات الداعمة للمكتبات والنشاط الثقافي العربي، دليلا عربيا لدعمه المتواصل للثقافة وأهلها محليا وعربيا، ولما بذله ويسهم به من دعم مادي ومعنوي للمشاريع الثقافية، والحراك المعرفي، ولما يوليه من اهتمام بالمعلوماتية المختلفة، التي يأتي في مقدمتها رعايته – حفظه الله – للمكتبات وتعزيزه لأنشطتنا المتنوعة، ودعمه المتواصل لإصدار الموسوعات، إلى جانب الأعمال العلمية والمعرفية المختلفة، إضافة إلى إقامة المشاريع الببليوجرافية القومية، ودعمه المتواصل لإقامة المهرجانات والملتقيات العلمية والمعرفية والثقافية، وتعزيز مشاريع الترجمة والحوار على كافة المستويات، وفي مختلف المناسبات الدولية.

وخلال عام مضى تنوع الحصاد الثقافي في مشهدنا المحلي، في مختلف مناطق المملكة،بفضل ما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – أيده الله – واهتمام ولي العهد الأمين سلطان بن عبدالعزيز، ومؤازرة النائب الثاني نايف بن عبدالعزيز– حفظهما الله – وذلك على المستوى المؤسساتي الثقافي، الذي تمثل في نشاط أربعة عشر ناديا أدبيا في مختلف المناطق؛ **إلى جانب نشاط المؤسسات التعليمية** والأكاديمية من خلال ما قدم من أنشطة أدبية وثقافية تمثلت بوجه عام في مناشط عدد من الجامعات عبر منتدياتها وأنديتها الطلابية، إلى جانب الفعاليات المشتركة التي أقامتها الجامعات مع المكتبات العامة وغيرها من المؤسسات الثقافية، كما شهد العام أنشطة مصاحبة لعدد من المكتبات العامة، وعروضا مسرحية قدمها بعض فروع جمعيات الثقافة والفنون في عدد من المناطق..إلا أن الأنشطة الموسمية جاءت الأبرز بين مختلف الفعاليات الأدبية والثقافية المؤسسية، والتي يتصدرها المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» ومعرض الرياض الدولي للكتاب، بالإضافة إلى عدد من الأسابيع الثقافية التي أقيمت داخل المملكة والأخرى التي شاركت بها المملكة في دول شتى.

أما عن احتفال الثقافة باليوم الوطني شهد اليوم الوطني التاسع والسبعون، احتفالات مختلفة ومتناغمة، إلا أن الاحتفالات الثقافية شكلت جانباً شاسعا بين مختلف الفعاليات التي أقيمت بهذه المناسبة، فقد أقامت مختلف المؤسسات الأدبية والثقافية والتعليمية في مختلف المناطق أنشطة ثقافية بهذه المناسبة جاءت متنوعة بين الشعر والسرد، وموضوعات ثقافية وطنية متنوعة، إلا أن أبرز هذه الأنشطة تمثل في الأيام الثقافية، التي أقامتها وزارة الثقافة والإعلام، ممثلة في وكالة الوزارة للشؤون الثقافية، وذلك لمدة أسبوع بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض،والتي تضمنت عددا من الفعاليات للجنسين، مشتملة على معرض للفن التشكيلي، وآخر للتصوير الفوتوغرافي، وورشة عمل للطفل، ومعرض للكتاب وعدد من الندوات، إلى جانب تكريم الشعراء الشباب الفائزين بمسابقة (الوطن في عيون الشعراء) بحضور السفير الشاعر محمد الفهد العيسى الذي سلم الفائزين جوائزهم في ليلة شعر عن الوطن.

الأيام الثقافية جسور باتجاه العالم

تواصلت فعاليات الأيام الثقافية للمملكة في عدد من الدول الشقيقة والعربية والصديقة، فيما استضافت المملكة عددا من الأسابيع الثقافية التي حظيت بحضور معالي وزير الثقافة والإعلام، الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة، ومساعد وزير الثقافة والإعلام صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، حيث أقيم أسبوع ثقافي تركمانستاني، وآخر لكازاخستان، وثالث لفلسطين بمناسبة اختيار القدس عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٩م.

جوائز لدعم الثقافة محلياً وعالمياً

جاءت جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، من أبرز فعاليات الحراك الثقافي للعام الماضي، فتحت رعاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – قام مستشار خادم الحرمين عضو مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ورئيس مجلس أمناء الجائزة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، في الثاني من جمادى الثانية بمقر مؤسسة الملك عبدالعزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، في مدينة الدار البيضاء في المملكة المغربية الشقيقة، بتكريم الفائزين في دورته الثانية، إذ قرر مجلس إدارة المكتبة منح جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة في مجال جهود المؤسسات والهيئات «مركز الترجمة بجامعة الملك سعود»؛ نظرا لجودة الأعمال المترجمة وتميزها، ومنح جائزة الترجمة في العلوم الإنسانية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى مناصفة بين كل من: الدكتور تشوي يونغ كيل – كوري الجنسية. أستاذ الدراسات العربية في جامعة ميونغجي بكوريا

محمد الفهد العيسى

الجنوبية، والدكتور محمد الطاهر الميساوي – سوداني الجنسية، أستاذ الفلسفة والتراث الإسلامي في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومنح جائزة الترجمة في العلوم الإنسانية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية مناصفة بين كل من: الدكتور فايز الصياغ – أردني الجنسية، أستاذ علم الاجتماع الاقتصادي في الجامعة الأردنية، والدكتور بندر ناصر العتيبي، والدكتورة هنية محمود أحمد مرزا – سعوديي الجنسية وأستاذي التربية الخاصة في جامعة الملك سعود ومنح جائزة الترجمة في العلوم الطبيعية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية للدكتور حاتم النجدي – سوري الجنسية، أستاذ الإلكترونيات والاتصالات في الجامعة السورية في حين رأى مجلس إدارة المكتبة حجب جائزة الترجمة في العلوم الطبيعية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، وتقديراً للمبرزين من المترجمين؛ فقد تقرر تخصيص قيمة مكافأة هذا

اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 30-12-2009 رقم العدد: 15164 رقم الصفحة: 37 مسلسل: 250 رقم القصاصة: 3

المجال لترجمة مجموعة منتقاة من المؤلفات، إضافة إلى تكريم اثنين من المترجمين من أصحاب الإسهامات المتميزة في الترجمة من وإلى اللغة العربية، وبعد دراسة عدد من الأسماء المرشحة، فقد وقع الاختيار على شخصيتين هما: الشاعرة الفلسطينية الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي والأكاديمي الألماني الدكتور هانز نش هارتموت.

أما جائزة الملك فيصل العالمية، فتعد الأبرز - أيضا - إلى جانب جائزة الملك عبدالله العالمية للترجمة، وقد حظي تسليم الجائزة العام المنصرم بالرعاية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - الذي سلم الجائزة في دورتها لعام ٢٠٠٩م إلى الفائزين بها في حفل خطابي أقامته مؤسسة الملك فيصل الخيرية في برج الفيصلية في الرياض، وتعد جائزة الملك فيصل العالمية من أبرز الأحداث الثقافية للموسم المنصرم، عطفا على ما حققته الجائزة من مكان ومكانة عالميتين، إضافة إلى آلية الترشيح للفوز بهذه الجائزة، والتي ذهبت خلال دورتها في للعام الماضي، إلى شخصية اعتبارية تمثلت فوز الجمعية المصرية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية، لما قامت به من أعمال جليلة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وفاز البرفيسور عبدالعزيز بن ناصر المانع بجائزة فرع اللغة العربية والآداب، والتي كان موضوعها (تحقيق المؤلفات الأدبية الشعرية والنثرية في المدة ٣٠٠-٧٠٠هـ) أما جائزة فرع الجائزة للدراسات الإسلامية ففاز به المغربي عبدالسلام فدادي، أما فرع الطب ففاز به الأمريكي رونالد ليفي، بينما تقاسم جائزة فرع العلوم البريطاني ريتشارد هنري، والروسي راشد عليفتش.

..ومعرض ذهبيان

شهد الثالث من شهر مارس إقامة معرض الرياض الدولي للكتاب، والذي أقيم العام الماضي بمقره الجديد الذي تميز بحسن التنظيم، في ظل ما يتمتع به المقر الجديد من استيعاب لأجنحة العرض، إلى جانب المواقف المخصصة للسيارات، حيث تميز المعرض في العام المنصرم بحسن التنظيم والإدارة، وتنوع العرض وتوفر العناوين بشكل كبير مقارنة بالمعرض في دورات سابقة، وقد حظي المعرض برعاية سامية من مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله - والذي أنابه في افتتاح المعرض للعام الماضي، معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة، وقد شهد المعرض مشاركة (٦٠٠) دار نشر، و (٢٥٠٠٠٠) عنوان، كما شهد حفل الافتتاح تكريم المؤرخين السعوديين الذين كتبوا عن تاريخ الجزيرة العربية.

أما شهر ذي القعدة فقد شهد افتتاح مستشار خادم الحرمين الشريفين وعضو مجلس مكتبة الملك عبدالعزيز العامة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، لفعاليات معرض (العصر الذهبي للعلوم العربية) الذي أقيم بجامعة الملك سعود بالرياض، والذي نظمته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، بالتعاون مع معهد العالم العربي بباريس، إظهارا للصورة المشرقة الجلية، التي قدمتها العلوم العربية للحضارة الإنسانية.

في سوق عكاظ

جاء ضمن النشاط الثقافي للعام المنصرم، مهرجان سوق عكاظ، الذي افتتحه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وقد أقيم المهرجان لمدة ثمانية أيام بحضور جمع كبير من الأدباء والمثقفين والإعلاميين والمهتمين بالشأن الثقافي من داخل المملكة وخارجها، وقد شهد السوق فعاليات أدبية وثقافية متنوعة، جاء من أبرزها جائزة شاعر عكاظ التي بلغت (٣٠٠٠٠٠) ريال، ونالها السوري عبدالله عيسى السلامة، وجائزة شاعر شباب عكاظ وحصدها أحمد يحيى القيسي وقيمتها (١٠٠٠٠٠) ريال، وجائزة الفلكلور الشعبي حيث تبلغ قيمة جائزة المركز الأول (٥٠٠٠٠) ريال، والذي حصلت عليه فرقة القنفذة الشعبية، فيما بلغت جائزة المركز الثاني و (٣٥٠٠٠) ريال و (٢٥٠٠٠) للمركز الثالث، إضافة إلى جائزة لوحة وقصيدة التي تبلغ قيمتها (٣٠٠٠٠) ريال، وجائزة الخط العربي التي تبلغ (١٠٠٠٠٠) ريال، الأمر الذي زاد من روح التنافس في فروع مسابقات السوق، الذي خصص لأنشطته الثقافية (خيمة الخنساء) التي ضمت عددا من الفعاليات النسائية، وأخرى مماثلة للرجال سميت بـ(خيمة النابغة الذبياني) إضافة إلى ما تميز به المهرجان من عرض للفن التشكيلي، والمسرحي الذي كان من أبرزه مسرحية (امرؤ القيس) إضافة إلى العروض الشعبية والحرفية واليدوية التي شارك فيها أكثر من (١٠٠) مشارك ومشاركة.

الأندية الأدبية وأحوال المثقفين

أربعة عشر ناديا أدبيا ثقافيا، في مختلف مناطق المملكة أسهمت في تقديم أنشطة مختلفة ومتنوعة، إلا أنها متباينة في الكم والنوع عطفا على حصاد العام الثقافي، الأمر الذي جعل قلة من الأندية الأدبية تقدم نشاطا اتصف بتفاعل الجمهور بوجه عام، مما عاد بدرجة اتصفت بالرضا في عمومها، مقارنة مع أغلب الأندية التي ظلت تراوح في نشاط أشبه ما يكون تقليديا تارة، ومكرورا تارة أخرى، من خلال الأطروحات المستهلكة من جانب، أو تكرر أسماء المشاركين بين الأندية من جانب آخر..إلا أن بعض الأندية الأدبية ظل يراوح بين مد وجز في ظل حالة صمت تترقب انتهاء فترة تكليف أعضاء المجلس، إلا أن الأوضاع خرجت عن حالة الصمت، وذلك ما حدث في نادي الطائف الأدبي الذي استمرت فيه أوضاع التصعيد إلى خلافات معلنة من قبل عدد من أعضاء مجلس الإدارة، إلى جانب عدد من عضوات اللجنة النسائية بالنادي، وبين رئيس مجلس الأعضاء الدكتور جريدي المنصوري، الأمر

اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 30-12-2009 رقم العدد: 15164 رقم الصفحة: 37 مسلسل: 250 رقم القصاصة: 4

الذي أدى إلى استقالة الدكتور عالي بن سرحان القرشي، وما تبع ذلك من ردود أفعال متضادة خرجت إلى الصحافة المحلية.

من جانب آخر فلم تكن ردود الأفعال محصورة داخل مجالس أعضاء بعض الأندية، ولم يكن مصدر الشقاق الثقافي منبعه الخلاف داخل المجالس فلفعل إحجام عدد من الأندية الأدبية تجاه الجديد المثير كان بمثابة طوق النجاة، تجاه ما قد يضاف إلى الخلافات داخل النادي، وخاصة بعد أن تم تأجيل بعض الأمسيات الثقافية، وإلغاء أمسيات أخرى، إلا أن الأمور لم تقف عند هذا الحد، وذلك عندما تعرضت الخيمة النسائية بمقر نادي الجوف الأدبي إلى الاحتراق، الذي وصفه بعض المتابعين والمهتمين بالشأن الثقافي بأنه من قبيل الاعتراض على إقامة إحدى فعاليات النادي..إلا أن الوقوف المضاد أمام عدد من الأنشطة الثقافية الشعري منها والنقدي والمسرحي لم يقف عند حدود هذه الأشكال فقد شهدت عدة فعاليات اعتراضا مباشرا وصريحا، لإيقاف الفعاليات من قبل عدد من الأشخاص الذين تقمص بعضهم دور رجال الحسبة بما تبع تصرفاتهم من تعقيبات صحفية تنفي صلتهم بعمل جهاز الحسبة.

وفيما قام عدد من الأندية بتنفيذ المسابقات الأدبية المختلفة خلال هذا العام كجائزة نادي أبها للشعر التي حصد مركزها الأول الشاعر محمد إبراهيم يعقوب، وجائزة أدبي تبوك للرواية، جاءت جائزة كتاب العام هي الأبرز بوصفها الجائزة الأكبر قيمة مادية، والتي يقيمها نادي الرياض الأدبي ويمولها بنك الرياض، حيث تبلغ قيمة الجائزة (١٠٠٠٠٠) ريال، والتي فاز بها في

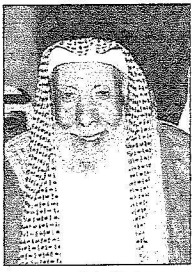

عبدالله بن خميس

الدورة الثانية مناصفة بين الدكتورة عواطف نواب الدين عن رسالتها للدكتوراه (كتب الرحلات في المغرب الأقصى) وبين عدي الحربش عن مجموعته القصصية (الصبي الذي رأى النوم)..كما شهد نشاط الأندية الأدبية – أيضا – حضورا جيدا بوجه عام على الرغم من تفاوت نوعية تلك الإصدارات من ناد أدبي إلى آخر، إلا أن عامة الأندية الأدبية حرصت على أن تخرج دورياتها بشكل يعكس التطور في محتوى دورياتها، إلا أن بعض الأندية الأدبية سعى جاهدا إلى المحافظة على مستوى ما وصلت إليه مطبوعاته من حضور كنادي جدة، بينما اتجه البعض الآخر إلى اهتمام بجديد المضامين، إلى جانب استكتاب عدد من الأسماء البارزة في مشهدنا المحلي، والعربي. المشهد الثقافي جاء حافلا بالتكريم الذي عهده مشهدنا المحلي، بدءا بحرص قيادتنا الراشدة على تكريم الأدب وأهله، والثقافة ورواده، ويأتي في مقدمة هذا التكريم، اختيار الشخصية المكرمة في كل دورة من دورات المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) فلقد شهدت الدورة الرابعة والعشرون للمهرجان خلال هذا العام تكريم معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر، وذلك في ندوة احتفالية أقيمت ضمن نشاط المهرجان الثقافي، بقاعة المؤتمرات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

أما على مستوى التكريم الأدبية والإخوانية المختلفة فقد شهدت ثلوثية المشوح تكريم الأديب عبدالله بن خميس، إلى جانب تكريم رئيس تحرير مجلة اليمامة الدكتور عبدالله الجحلان، فيما كرم عدد من أبناء ومثقفي الرياض الكاتب الأستاذ عبدالله الناصر،كما كرمت السفارة الفرنسية بالرياض الدكتور أبو بكر باقادر بالسعفة الأكاديمية الفرنسية من درجة ضابط، والدكتور عبدالعزيز آل سلمه بالسعفة الأكاديمية الفرنسية من درجة ضابط، والدكتور علي الغبان بالسعفة الفرنسية من درجة ضابط، والدكتور صالح العنزي من درجة فارس؛ أما على صعيد تكريم المثقفات، فكان تكريم الدكتورة أشجان هندي بالتنبية عبدالمقصود خوجة.

من جانب آخر فقد شهدت الأحوال الشخصية للمثقفين والأدباء محليا وعربيا فقدا في جانب ممن انتقلوا إلى الرفيق الأعلى، واعتلال صحة ممن ندعو لهم بالشفاء من جانب آخر.. فقد شهد صباح يوم الأربعاء ٢٠ فبراير رحيل إمبراطور الرواية الإفريقية الطيب صالح، بعد معاناة مع المرض عدة سنوات، ليرحل تاركا دومة ود حامد، مواصلا هجرته من الشمال باتجاه السماء، مخلفا وراءه صدعا في خارطة الرواية العربية لا يمكن أن يحقق (عرس الزين) سلوان لغياب الطيب صالح الإنسان والروائي والإعلامي، وراصد الإنسان السوداني، وواصف حركة الإنسان عبر قطبي الشرق والغرب.

أما الأحد الأول من نوفمبر فقد شهد رحيل المفكر المصري مصطفى محمود، عن عمر ٨٨ عاما حافلة بالعطاء الإعلامي، بعد رحلته مع الشك والإيمان، كاتبا وأديبا وقاصا وفيلسوفا..وتاركا إرثا معرفيا لم يكن أقل شأنا من (العلم والإيمان).

كما شهد المشهد المحلي رحيل الإعلامي خالد زارع..فيما شهد اعتلال صحتي سامن البيد وعراف الرمال الشاعر محمد الشبيتي وجار الله الحميد.

ختامها مؤتمران

عقد في الرياض بمركز الملك فهد الثقافي مؤتمران نوعيان في مسيرة الأدب المحلي والنشر العربي، فتحت رعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – نظم اتحاد الناشرين العرب، بالتعاون مع جمعية الناشرين السعوديين، مؤتمر الناشرين العرب الأول خلال الفترة ٧-٨ أكتوبر، وقد تواصلت فعاليات المؤتمر لمدة يومين، تضمنت فترتين من الجلسات الصباحية والمسائية، قدم خلالها (٢٩) ورقة عمل وبحثا، في (١٠) محاور أساسية دار حولها المؤتمر، الذي شهد مشاركة (٣٩) ناشرا عربيا، أثمرت عن صدور بيان ختامي للمؤتمر، التي مهدت لصدور توصيات مؤتمر الناشرين العرب.

ومع أفول شمس العام وانصرامها، نظمت وزارة الثقافة والإعلام مؤتمر الأبناء السعوديين الثالث الذي أقيم خلال الفترة ١٥-١٨ ديسمبر، تحت عنوان (الأدب السعودي..قضايا وتيارات) وقد حظي المؤتمر برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – بعد أن صدرت الموافقة السامية على إقامته بشكل دوري كل عامين، وتكليف وزارة الثقافة والإعلام بإقامته، وقد شهد المؤتمر مشاركة (٥٠) باحثا، كان من بينهم (١١) باحثة، فيما شهد حفل الافتتاح تكريم عدد من الأدباء الذين استحقوا التكريم بناء على معايير تكريم المؤتمر في دورته الثالثة التي جاءت بعد توقف دام أحد عشر عاما.

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 30-12-2009 رقم العـدد: 15164 رقم الصفحة: 37 مسلسـل: 250 رقم القصاصة: 5

حريق الصالة النسائية بأدبي الجوف